

من تضحيات شباب الصحابة | خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اول فليس قبله شيء وظاهر فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء واخر فليس بعده شيء - [00:00:02](#)

وبعد رمضان شهر الجِد والعمل والانتصارات خلونا مع الانتصارات لان الجِد والعمل بنعمل للعالم كويس اوي ولكن الاخرة مهمشة. كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة اما الانتصارات ليه المطلوب الحديث عن الانتصارات - [00:00:30](#)

لابد من الانتصار قبل اي انتصار تعالوا نتصر على انفسنا لنتصر كما انتصر الاولون فالاولون انتصروا على انفسهم قبل ان ينتصروا على عدوهم تلتاشر سنة في مكة ينتصر الاولون على انفسهم. تجلد ظهورهم - [00:01:07](#)

يعذب ويثبت ما في قتال في مكة انتصر الانصار على انفسهم فاحتضنوا النبي صلى الله عليه وسلم. ووعدوه ان يحموه مما يحمون انفسهم واموالهم واعراضهم فانتصروا ثم جاءت بدر اول لقاء مسلح - [00:01:42](#)

واول صدام مسلح بين الحق والباطل. الصلاة مستمرة. بقى له خمستاشر سنة تلتاشر في مكة واتنين في المدينة الصدام مستمر لكن لسه ما بقاش مسلح هو ده بقى الصدام المسلح - [00:02:16](#)

يريد الله سبحانه وتعالى به ان يقطع طرفا من الذين كفروا ويكتبهم خلاص ان الاوان ان تكسر شوكتهم بايدي من؟ بايدي الذين انتصروا على انفسهم. مين هم دول مين هما - [00:02:40](#)

قال عنهم رب العزة ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة يعني مستضعفون. مش اذلة من الذل لا اذل من القلة لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون - [00:03:07](#)

وجاءت بعدها الانتصارات نصركم الله في مواطن كثيرة و يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم واستمرت الانتصارات حتى جاء قوله تبارك وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفر. انه كان توابا - [00:03:29](#)

توالت الانتصارات امثلة لمن انتصروا على انفسهم فنصروا نبيهم وجيناهم ونصروا ربه ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم الانتصار ناخذ امسلة ومن الشباب. لان الشيوخ اسأل الله لي ولهم العافية - [00:03:59](#)

خلاص الا ما رحم ربي وقليل ما هم ما عندهم همة ولعندهم استعداد وكأني فات الاوان فاخترت امسلة من الشباب. المسال الاول حارثة حارثة حديث عند البخاري ومسلم من حديث انس وانس ايضا من الشباب - [00:04:32](#)

يقول قتل حارثة يوم بدر وهو غلام لم يحتلم او غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب. وان تكن اخرى - [00:05:09](#)

وان تكن الاخرى فالستارة ما اصنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوهبت اوجنة واحدة هي انما هي جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس حارثة امه الربيع بنت النضر لها حكم ثاني خالص - [00:05:39](#)

الوقت مش هيسع له امه عمة انس ابن مالك روي الحديث فانس بيقول ايه بقى؟ قتل حارثة يوم بدر وكان غلاما غلاما يعني ايه؟ يعني تحت الخمستاشر يعني ما بلغشي - [00:06:15](#)

يعني ما احتلمش يعني ايه؟ وايه اللي وداه المعركة اصلا؟ ايه اللي وداه قال الشراح للحديث كل كتب الحديث او كل الشروح لكتب الحديث كان نظارا نظارا يعني ايه؟ يعني رادار - [00:06:38](#)

بلغة اليوم نظارا يعني سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام حط اسس المعارك والحروب من زمان اوي يعني لو حد عاوز يتعلم الفنون العسكرية يقرأ سنة النبي اعظم عسكري في الوجود - [00:07:00](#)

واعظم قائد صلوات الله وسلامه عليه واخذ مين بقى واخذ الشباب الصغار اللي ما يقدروش يشيلوا السيف لان السيف شيلة السيف بلوة ده عشان بس تشيله كده ما تقدرش. اومال هتضرب به ازاى وتحمي نفسك ازاى وتميله كده وتيجي عليه الضربات - [00:07:21](#)
ده هو شيلة اصلا ولازم يكون طويل وتقل عشان يقطع الرقاب ما هو ما قطعتش انت الرقاب هتقطع رقبتك وما يقدروش يشيلوا السيف طب يبجوا معنا يعملوا ايه؟ نوقفهم على رؤوس الجبال - [00:07:46](#)

المرتفعات انزروا يا ولاد شوفوا حد متسلل وجاي هيصيحوا لو شافوا الحق يا رسول الله. في كذا رادار رادار الرادار موجود الان وفيه ناس قاعداه جوة وشاشات وبيراقب العدو. رادار اهو ده رادار الرسول واللي معه - [00:08:09](#)

حالفة. كذا واحد مش حديسة بس حارسة بيشرب من بير من بير بدر نشن عليه واحد من الكفرة وقتله قتل حريصا جاءت امه الى الرسول طمن بقى قل لي يا رسول الله ربح قلبي - [00:08:38](#)

طمني يا رسول الله ابني فين في الجنة اصبر واحتسب بقى ولو كانت الثانية هتشوف هعمل ايه. يعني هتعملي ايه؟ يا ربيع يعني هتنوح وتبكي بقى والحزن بيان عليها الى اخره - [00:08:58](#)

وتبين بقى حبها وتاع ابنها يا اخي وتعلقها بهذا الولد اللي هو البذل البطلي ده عباد الله طبعاً لما تيجي تشرح الحديس وتاخذ منه الدروس مش هيخلص الكلام مش هيخلص. ده احنا هناخذ منه حاجة بس الا على قد اللي ربنا سبحانه وتعالى منحنا اياه. لكن يمنحك ويمنح غيرنا - [00:09:20](#)

غيرنا وغيرنا وغيرنا لكل زمان ولكل مكان منح من الله. ونتعلم من حديس رسول الله اللي اوتي جوامع الكلم هنا الرسول عليه الصلاة والسلام جعل لكل واحد من المسلمين دورا - [00:09:40](#)

في خدمة الدين بالامكانيات المتاحة اللي يقدر يشيل السيف يلا مع اني بدر اصلا ما كتش معركة بالمعنى المعروف. ليه؟ لان الرسول مش خارج واخذ حزمة المسلمين ده خارج يحوز شيئا من الاموال اللي صودرت في مكة - [00:09:58](#)

واموال واشياء صودرت كل واحد بينفد بجلده باع الدنيا واشترى الاخرة باع اراضي مكة اراضي مكة المعظمة في الجاهلية. حد يفرط في شبر من مكة ولزلك اغلى سعر في العالم للارض في مكة. اغلى سعر في العالم - [00:10:26](#)

وبرضو كانت في الجاهلية كده مين يفرط في مكة مين يفرط في بكر في شبر فرطوا طهور الاشجار وتغور الديار جنب الدين. ما احنا هنا مش لاقيين دين. في مكة مش لاقيين دين مش قادرين نقيم دين - [00:10:53](#)

ورسولنا بيسمح لنا بالهجرة عشان تعملوا ايه؟ عشان نقيم الدين وقيم الدين تهون في سبيله كل الاشياء فهنا الرسول عليه الصلاة والسلام امه بتقول له بقى بتقول يا رسول الله ابني فين - [00:11:10](#)

تحت الخمستاشر لم يبلغوا دوره ايه؟ نظار نضارة هو مش ماسك نضارة النضارات اللي بتتباع دلوقتي ده عشان عارف بتتباع ليه اكيد عارف انت بتتباع ليه النضارات. النضارات بتتباع في المحلات مش النضارات العسكرية اللي بتتسلم في في المواقع الجنود لا انا ضربت - [00:11:31](#)

باب في المحلات بتعملوا بها ايه؟ ها بيبصوا بها. عليه شوف انت بقى هيبص عليه كان نظارا بيبص بعينه. لما الرسول يقول لاه او هبلت لما بتقول له اين ابني - [00:11:53](#)

ان كان في الجنة اصبر واحتسب. وان تكن الاخرى فستري ما اصنع قال لها انت ايه؟ الحزن طير دماغك لأ طبعاً ما طيرش دماغها يا رسول الله هي في وعيها. امال ايه بتقول كده ليه؟ انت عارفة لما يقتل معي يعني ايه؟ عارفة يا اما يخرج معي - [00:12:11](#)

او يقتل في سبيل الله يعني ايه؟ دي محتاجة سؤال انت فاهمة هي جنة واحدة ولا ايه؟ او جنة واحدة هي انها جنات كثيرة. طب وابنك فين بقى؟ في الفردوس - [00:12:33](#)

انبسطتي؟ طبعاً هتنبسط في الفردوس. انا عاوزك تقعد مع نفسك وتتأمل شوية. حريصة تدخل الجنة بايه كسلاح ما عهوش سلاح وما

يقدرش يشيله اصلا ضعيف لسة تحت الخمستاشر لم يبلغ - 00:12:49

اومال دخل الجنة بايه؟ بنظره دخل الجنة بنظره. يعني لو حرص لو لم يقتل ورجع وجه تاني وتالت ورابع وكل مرة ينزر لحد ما قوي على السلاح ويقدر يشيل السلاح - 00:13:09

وحقوقات ولم يقتل برضه حديسة في الجنة وفي الفردوس. امال امال دور القتل هنا ايه؟ القتل هنا عجل بالدخول عجل بالدخول بعد لسة ما هيحصل الجنة بخمستاشر سنة لسة شغل لأ هو دخل بقى خلاص - 00:13:27

دخل تحت الخمستاشر بايه؟ بالنظر. خارج تعمل ايه؟ اطلع ابص اشوف الاعداء اللي جايين هيخلصوا على ديني ودين نبيي ويقضوا على الامة اشوفهم ابغ منهم النبي اقول له الحق. جايين من الناحية دي - 00:13:46

جايين من الناحية دي هي دي دخل الجنة بنظره وانت نزرك بقى يا حبيبي الشاب اولاً واللي بعد الشاب الرجالي والشيوخ الكبار والى الله المشتكى والموضوع ما بقاش قاصر على شاب ولا رجل - 00:14:06

بل وحطت على العباد نزرك بيروح فين بقى دلوقتي؟ هم نزرك نزرك ده انت لما بتعمل فحشة بتصور نفسك بالمحمول طب هتودي الصورة دي فين عشان تشوفها تاني وتالت - 00:14:28

وجيش تنزلها وتشيرها انت شكلك حلو. انت راضي عن نفسك؟ هو ده النظر هو ده استخدام النظر النظر تجيب نضارة وتبص على اي شباك مفتوح مطبخ ولا حمام ولا ولا - 00:14:50

ولا صالة ولا ولا وتبص تشوف اللي ورا بالنضارة هو ده النزر النهاردة نزر تبص في المواقع وتقلب وتشوف هتشوف ايه نزرك ده هيوديك فين هيوديك الجنة بقى كده. طب مش عاوز الجنة بالنزر زي حارسة - 00:15:09

وتبص على الدين وتبص على اعداء الدين ولا انت بتساعدهم ولا انت بتعمل ايه بالزبط ولا انت رايح فين طب ولو مت على الحالة اللي انت فيها دي هتروح فين - 00:15:29

الله اعلم الله اعلم بس انا عاوز اقول لك ما لكش اي احاسيس عندي شاب يدخل الفردوس الاعلى. ما كملش خمستاشر سنة كل اللي عمله لخدمة الدين اللي انت عمال تتمرغ في خيريه انه كان طالع يبص على الاعداء - 00:15:42

بس مسال تاني للشباب دول بقى دخلوا المعركة. يقدرُوا يشيلوا السيف يقدرُوا اكبر شوية او اقوى من من حارس حديس عند البخاري ايضاً ومسلم حديس عبدالرحمن بن عوف يقول بين انا واقف في الصف يوم بدر - 00:16:04

فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا بغلامين حديثا اسنانهما تمنيت ان اكون بين اضلع او اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم اتعرف ابا جهل؟ قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن اخي؟ قال - 00:16:30

سمعت انه يسب النبي صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده لو رأيته لا يفارق سواي سواده حتى يقتل اعجل منا او يموت الاعجل منه فغمزني الآخر فقال لي مثلها - 00:16:57

فلم انشب ان رأيت ابا جهل. فقلت هذا هو صاحبكما اي مكان فاضي يا اخوانا حاولوا تشدوه حاولوا تشدوه فقلت هذا صاحبكما فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:17:20

كل واحد يقول انا قتلته كلها انا قتلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مسحتما سيفيكما قال لا سيوف زي ما هي اهي فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في السيفين - 00:17:49

قال لمعاذ بن عمرو بن الجموح انت قتلته سلبه لك يعني ايه سلبه تخيل بقى تعيش كده يعني معاذ ابن عمرو ابن الجموح الغلام الحديس السن. وعنده ايه بقى؟ عنده السيف ابي بكر - 00:18:10

ابي جهل وعنده رمحه او نبله او درعه كل ده عنده اه زكري واولا حاجات بفلوس. اصل سلبوا القتيل فلوس. ثروة انظروا للحديث يا اخوانا. عبدالرحمن بن عوف راجل كبير - 00:18:34

ويلاقي الشباب ببسألوا عن ابي جهل. مين ابو جهل؟ فرعون الامة كما صح في بعض الاحاديث. فرعون الامة ببسألوا عن فرعون الامة ببصوا لهم بيقولوا ايه ده يا ابني؟ انت فين ابني ده - 00:18:58

ده رايح فين؟ بيقول له انت عارف ابو جهل عارف السؤال ده مغزاه ايه يعني شباب ما شافوهوش اصلا الله! يعني ايه برضه سمعوا عنه. وسمعوا عنه يعني بيعمل ايه؟ بيتطاول على الدين اللي رمزه سيد المرسلين. بيتطاول عليه - [00:19:13](#) ببسبوا الرسول بيقى هيخلينا هيسمع علينا اللي ببسيبه الرسول اللي بيطلعن في القرآن اللي بيتطاول على هيعمل فينا ايه واحنا رعا الناس ولزلك شوف اللي بيحصل اساتذة ومفكرون وتنويريون حاجة القاب القاب. والشباب بيتأثر - [00:19:33](#) ليه؟ طب ما كلهم اباء جهل كلهم اباء جهل تفرق ايه عن ابي جهل؟ ما هو دي اللي كان ببسب النبي اللي ببسب الدين زيه برضه واللي ببسب النبي واللي ببسب السنة واللي ببسب البخاري كل ده زي سب النبي - [00:20:01](#) ما هو النبي عليه الصلاة والسلام هو رمز كل ده. فالسب جاي من الاول. فالغلامين بيقول له لا. ويحلفوا ويقول له الذي نفسي بيده ان رأيته سيموت ام لن يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل. يا ابني ده انت السيف يعني ابو جهل ابو جهل ابو جهل بقی. ابو جهل - [00:20:18](#)

ايداه ايه وشكله ايه ومنزله ايه. ولا تفرق ولا تفرق ما هنسيبه. وده يقول له وده يقول له. هنقتله هنقتله سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام طبعا الموضوع خلص وقتل ابو جهل. عبدالرحمن بن عوف ساعة ما شافه قال لهم هناك اهو - [00:20:42](#) عمال يتحرك او ان شاء الله هو اهو. على طول بسيفوهم يا ترى ابو جهل ما كانش بيضرب يعني وقف كده وهم يضربوا فيه لما قتلوه ابدأ. اكيد كان بيضرب. الله - [00:21:04](#) ويضرب فين بقی وقادرين يقاوموا؟ اه وانقض عليه حتى قتلاه. واطمنوا ان هو خلاص قتل وبرد جسده. مش جريح هيفوق ثاني لأ خلص خلاص. وسقع وجسمه تلج خلاص جري على رسول الله - [00:21:18](#) دول منتصرين على انفسهم. احنا بنشوف قد ايه بنحبك يا رسول الله شف حبنا لك عمل ايه انا قتلته. انا اللي قتلته. يا ابني طول بالك انت وهو. مين اللي قتله؟ كل واحد انا اللي قتلته. هم صحيح اتنين عليه - [00:21:36](#) كان الرسول عليه السلام بيحكم بالبينة بيعلمنا يعني سبحان الله! الغزوة فيها قضاء وفيها وفيها وفي كل فنون العلم ممكن تطلع فيها من غزوة. ولذلك البخاري تلاقيه يحط الحديث في حته هنا. وهو نفس الحديث يحطه في حته ثانية. وحطه في حته رابعة. ليه؟ لان له يعني - [00:21:51](#)

عمال يلقلق الحديث بيلقلق فهنا الحكم بالبينة مساحته السيوف لو مسحوا السيوف مش هيبقى فيه بينة وكل واحد فيهم عاوز يفتخر ان هو اللي قتل فرعون الامة فقال مساحة السيوف قالوا ما مسحناش. السيوف اهي - [00:22:11](#) بص في السيفين يعلمك اساس الطب الشرعي اهي نزر الرسول في السيوف دي دي قواعد في الطب الشرعي اللي جه بعد كده ويص الطبيب الشرعي في ادوات الجريمة وكزا وكزا عشان يقدر يقول كزا. ويقدر يكتب تقرير. اهو اساس الطب الشرعي - [00:22:28](#)

في نزر النبي صلى الله عليه وسلم للسيوف. انت بتبص للسيوف ليه؟ بيعلمنا حاجة قيس انت عليها وفصل بقی فلقى سيف معاذ ابن عمرو ابن الجموح مليان دم اوي ، والدم مش في سن السيف مسلا ؟ لا - [00:22:52](#) يعني اصل كده قمرات بقی صلى الله عليه وسلم فقال انت اللي قتلته. طب امال الثاني كان بيعمل ايه كان بيقتل برضو بس اللي خلص عليه خالص مين؟ ده معاذ ابن عمرو ابن الجموح. والثاني معاذ ابن عفراء ما شاء الله. اتنين معاذ ربنا يبارك له. رضي الله عنهم وارضاهم. ها ورضي عن كل - [00:23:11](#)

قابة رسول الله انت اللي قتلته يا معاذ. طب وانا بقی اخذ ايه بقی ؟ ييجي الرسول يزود الموضوع فيكافئ معاذ ابن عمرو ابن الجموح قال له انت تاخذ السلف بتاعه. يعني ايه السلف؟ سلب يعني حاجاته الخاصة - [00:23:32](#) حاجاته الخاصة دي يعني ايه؟ يعني احنا مش هندخل الحاجات الخاصة دي في الغنائم. فلما هتدخل في الغنائم هتوزع على المقاتل تليق ببقى مش هتطول انت منها حاجة. راحت لناس ثانية مسلا. انما لأ ما تروحش في الغنائم تبقى ايه؟ بتاعتك الخاصة. وبعدين انت - [00:23:50](#)

ده برضه زي المقاتلين تاخذ في الايه؟ في الغنائيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام

على من لا نبي بعده هذا هو رمضان عباد الله - [00:24:10](#)

انتصار على النفس قبل الانتصار على الاعداء. هل انتصرت يا عبدالله على نفسك في رمضان فان كنت منهزما فحاول فيما بقي ان

تنتصر والانتصار سهل. والامة بحاجة الى من ينصرها - [00:24:26](#)

ويعلي دينها. فهيكون ازاى انتصار على العدو واحنا اصلا منهزمين امام انفسنا نمازج من الشباب وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم

يقول لنا شوفوا انا عملت معهم ايه لما يحكم بسلب ابي جهل انا زي ما بقول لك انا كده. يا اخي ده انت لو في اي معركة وجبت حاجة

من البتاع اللي عاوزه تلاقيك بتعتز بها وكلام من ده حاجة. شف انا انا كنت - [00:24:42](#)

انت في حرب رمضان مع اليهود وجبت كزا وجبت كزا تخيل بقى لما معاذ ابن عمرو الجموح كبر وبقى راجل وجده سيف فرعون

الامة. ده ايه الفخر فيه ده! ده انا اللي جبته - [00:25:06](#)

انا اللي جبته الارض وخذت سيفه من مين؟ من رسول الله. وحكم بعدها رسول الله حكما عاما تخيل لما يكون الشباب اللي تحت

العشرين اساس من اسس قضاء الله ورسوله. الله يقضي بعد ذلك حكما عاما. فيقول من قتل - [00:25:19](#)

قتيلا له عليه بيعة فله شيبه. عارف الكلام ده اتقال امتى؟ في غزوة حنين. بعد فتح مكة شف بقى بدر في سنة كم؟ اتنين هجرية

ومكة فتحت في ثمانية وحنين بعديها على طول. وكات مكة برضو مفتوحة في رمضان. وبعديها الرسول ما رجعش المدينة زود على

حنين - [00:25:45](#)

وغزى حنين. قال الحديس ده بقى. يبقى ادى معاذ بن عمرو بن الجموح محتويات المملوكات الخاصة بتاع بجهل. وقال في حنين

اللي يقتل القتيل من الكفار في معارك مسلح له سلبه. ده غير الغنائيم يعني - [00:26:10](#)

يعني ايه برضه سلبه؟ الساعة اي حاجة لابسها اي حاجة معه خصوصياته اي حاجة تحته بتاعته. وله بقى في الغنائيم له في الغنائيم

وفي حنين دي ابو طلحة اللي هو زوج ام سليم. يقتل عشرين من المشركين في - [00:26:30](#)

وياخد اسلوبهم حاجتهم الخاصة ده غير الايه؟ غير الغنائيم. الشاهد عباد الله لما نرجع لحارثة يدخل الجنة بنزله فشوف بصرك يا عبد

الله. وتذكر قول الكافرين في النار لما بيقلوا لو كنا - [00:26:50](#)

اسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. بصرك سمعك قد يكون سببا وفي دخولك النار كما كان بصر حارثة سببا في اسكانه

الفردوس. ده خدها من بدري قوي خدها من بدري قوي تحت الخمستاشر وفي الفردوس شف احنا بقى بعد الستين ولا السبعين الله

اعلم هنبقى فين. نرجو رحمته - [00:27:07](#)

ونخشى عذابه. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. وعن والدنا وعن

من له حق عليه. اللهم بلغنا اخر رمضان واعنا على صيامه وقيامه. واقبله منا خالصا لوجهك الكريم. اهدي شبابنا اللهم اهد شبابنا -

[00:27:38](#)

واحفظ عليهم دينهم واحفظ عليهم عقيدتهم واحفظ عليهم عفتهم وردهم الى دينك ردا جميلا دينهم ولا تستبدلهم. اللهم استخدمهم

ولا تستبدلهم. امين امين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم - [00:27:58](#)

واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:28:18](#)